الرسالة

(أعمال ١١:١٩–٣٠)

في تلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّد الرسلُ من أجل الضيقِ الذي حصلَ بسبب استفانُس اجتازوا إلى فينيقيةَ وقبرسَ وإنطاكيةَ وهم لا يكلِّمونَ أحدًا بالكلمةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قومًا منهم كانوا قبرسيين وقيْروانيين. فهؤلاءِ لما دخلوا إنطاكيةَ أخذوا يُكلِّمونَ اليونانيينَ مُبشِّرين بالرب يسوع* وكانت يدُ الرب معهم. فآمنَ عددٌ كثيرٌ ورجعوا إلى الرب* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسةِ التي بأورشليمَ فأرسلوا برنابا لكي يجتاز إلى إنطاكية* فلمَّا أقبلَ ورأى نعمةَ اللهِ فرحَ ووعظهم كلَّهم بأن يثبُتوا في الربِّ بعزيمةِ القلب* لأنَّه كان رجلاً صالحًا ممتلئًا من الروحِ القدسِ والإيمانِ. وانضمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرجَ برنابا إلى طرسوسَ في طلبِ شاول. ولما وجدهُ أتى بهِ إلى إنطاكية* وتردَّدا معًا سنةً كاملةً في هذه الكنيسة وعلَّما جمعًا كثيرًا ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطاكية أولاً* وفي تلك الأيامِ انحدرَ من أورشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكية* فقامَ واحدٌ منهم اسمُهُ أغابوسُ فأنبأَ بالروحِ أن ستكونَ

دستور الإيمان

«وأعترف بمعمودية واحدة»

«فتقدم يسوع وكلَّمهم قائلاً: دُفع إليّ كل سلطانٍ في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمِّدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس» (متى ٢٨: ١٨ و١٩).

طيلة حياته، يسعى الإنسان المسيحي المؤمن أن يضع نفسه على طريق الرب وأن يُبقي ذاته على طريق القداسة، على طريق الألوهة. الأسرار والصلوات تساعدنا في هذا المجال وهي النعمة التي أعطانا إياها الله كي نبلغ إليه. الأسرار هي قنوات أساسية في الكنيسة ننال عبرها، بعلامات منظورة، ما هو غير منظور أي نعمة الروح القدس المحيي الذي يجعل المسيح حاضرًا فينا.

الأسرار هي امتداد المسيح في التاريخ بحال غير منظورة، بقوة وفعل الروح القدس. هدفها الأساسي تقديس حياتنا، إعادة الصلة بالقدرة والرحمة والنعمة الإلهية. إنها «بمثابة أبواب السماء التي بها يُدخِل المسيح المؤمنين إلى ملكوته» (القديس نيقولا كاباسيلاس). إنها كل صلاة ننال فيها نعمة الروح القدس، ولهذا فإن كل عمل تقديسي هو سر.

المعمودية هي أول الأسرار التي يجب اقتبالها لكي يصبح الإنسان عضوًا في كنيسة المسيح. في القرون الأولى كانت معمودية الراشدين هي الأكثر شيوعًا وكان على الراغبين الانضمام إلى الكنيسة أن يتعلموا لمدة سنتين أو ثلاثة يتلقون في نهايتها سر العماد. يوم معموديتهم، كان عليهم أن يتلوا دستور الإيمان الذي يتضمن أُسس الإيمان المسيحي والعقيدة المسيحية. وما دستور الإيمان الذي نتلوه نحن اليوم إلا دستور إيمان سر المعمودية في قيصرية فلسطين في القرن الرابع.

العدد ٢٠٠١/١٩

الأحد ١٣ أيار

أحد السامرية

الشهيدة غليكرية

اللحن الرابع

إنجيل السَحَر السابع

من يؤمن بيسوع يسعى إلى أن يتحد به، يسعى لينال نعمة الخلاص والحياة الجديدة. المعمودية هي الوسيلة لنيل هذه النعمة عبر التغطيس في المياه (هذا ما تعنيه كلمة معمودية باليونانية) على اسم الآب والإبن والروح القدس. الرسول بولس يقول: «اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك أيضًا في جدَّة الحياة» (رو٦: ٣–٤). عندما غطسنا في المياه يوم معموديتنا دَفنَّا إنساننا العتيق «ليُبطل جسد الخطيئة،كي لا نعود نُستعبد أيضًا

للخطيئة» (رو ٦:٦)، وكما «متنا مع المسيح نؤمن اننا سنحيا أيضًا معه» (رو ٦:٨) وعندما نخرج من المياه نقوم مع يسوع إلى حياة جديدة أبدية، ولن تسودنا الخطيئة بعد(رو ٦:١٤). هذه هي الولادة من فوق التي تحدث عنها الرب يسوع مع نيقوديموس الذي أتاه ليلاً: «الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله. قال له نيقوديموس كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخٌ، ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد. أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن كان أحدٌ لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو ٣: ٣–٥). في المعمودية نولد ثانية في ملكوت الله لأننا نموت على شبه موت يسوع ونقوم معه لحياة أبدية. في المعمودية نتحد بالمسيح ونلبس المسيح ونصير ابناء الله: «لأنكم جميعًا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح» (غلا ٣: ٢٦ و٢٧).

عند ولادته يكون الإنسان فردًا من شعبٍ وأمةٍ في دولةٍ معينة. في المعمودية يولد الإنسان من جديد ويصبح عضوًا في شعب الله. تصبح المياه بحسب القديس كيرلس الأورشليمي، قبرًا وأمًا. قبرًا، لأن فيها يُمات الإنسان المنفسد بالخطيئة، وأمًا لأن الإنسان يولد عند خروجه من المياه ولادة جديدة ويصبح نقيًا طاهرًا يحيا منذ الآن حياة الملكوت الأبدية.

خبرة المعمودية أساسية في الكنيسة لأن كل شيء في الكنيسة متجذر في المعمودية، كون إيمان الكنيسة متجذرًا في قيامة المسيح وهي تحيا عبر هذه القيامة، وما المعمودية إلا موت وقيامة مع يسوع. لذلك، كما ان العنصرة كانت النتيجة الأساسية لحدث القيامة وتحقيقًا لوعد يسوع بإرسال المعزي، فإن «ختم موهبة الروح القدس» أي سر الميرون يأتي مباشرة بعد المعمودية لتتحقق العنصرة الشخصية للمعمَّد. فكما لا نستطيع فصل العنصرة عن القيامة، كذلك لا نستطيع الفصل بين الميرون والمعمودية. الميرون تحقيق لِما تم في المعمودية. المعمودية تُدخلنا إلى الملكوت والميرون يثبتنا أبناءً للملكوت. يبقى أن نتغذى من طعام الملكوت ونمارس عضويتنا كأبناء للملكوت. وهذا يتم عبر الافخارستيا وسر الشكر وممارسة الأسرار الأخرى. «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنا فيه» (يو ٦:٥٦).

الإنسان الذي نال سرَّي المعمودية والميرون وحده يحق له الإشتراك في جسد الرب ودمه. شركة المناولة المقدسة ليست مجرد وسيلة تقديس يحصل المؤمن عبرها على «شراكة» مع الله بحسب معايير البشر ومصالحهم. لذا يفترض بمن يشتركون في الكأس الواحدة أن يحملوا نفس الإيمان، أي أن يكون لديهم فكر واحد، وعقل واحد، وقلب واحد. لذلك،في بداية الكلام الجوهري في القداس الإلهي، نتلو دستور الإيمان قبل استدعاء الروح القدس على القرابين، قبل المناولة، للتأكيد على الشركة الكاملة في كل شيء.

في الكنيسة الأرثوذكسية، من يشترك في القدسات يوحِّد نفسه مع كل أعضاء الكنيسة الأحياء والراقدين، ويوحِّد ذاته مع كل ما يتعلَّق بالكنيسة وتاريخها ومجامعها وقوانينها وعقائدها وأنظمتها، كما يقبل بأن تكون دينونته في اليوم الأخير بحسب إيمان الكنيسة الأرثوذكسية.

عندما يقتبل المؤمن المعمودية والميرون يسعى لأن يحيا حياة الكنيسة بكل أوجهها. فهو أولاً أمين لأنظمة الكنيسة عبر الشركة الأمينة مع الرئاسة الروحية الكنسيَّة، مع الذين هم مسؤولون أسراريًا عن التعليم وإقامة الأسرار. وهو أيضًا يمارس الأسرار ويجاهد أن يكون مجاعةٌ عظيمةٌعلى جميع المسكونة. وقد وقعَ ذلك في أيام كلوديوسَ قيصر* فحتم التلاميذُ بحسبِ ما يتيسَّرُ لكلٍّ واحدٍ منهم أن يُرسلوا خدمةً إلى الإخوة الساكنين في أورشليم* ففعلوا ذلك وبعثوا إلى الشيوخِ على أيدي برنابا وشاول.

الإنجيل

(يوحنا ٤: ٥–٣٩)

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ من السامرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضيعة التي أعطاها يعقوبُ ليوسُف ابنه* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعبَ من المسير. فجلس على العين وكان نحوُ الساعةِ السادسة* فجاءتِ امرأةٌ من السامرةِ لتستقي ماءً. فقال لها يسوعُ أعطيني لأشربَ* (فإن تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأةُ السامريَّة كيفَ تطلبُ أنْ تشربَ مني وأنت يهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريين* أجاب يسوعُ وقال لها لو عرفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنْ الذي قالَ لكِ أعْطيني لأشرب لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأةُ يا سيِّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستقي به والبئرُ عميقةٌ. فمِنْ أينَ لكَ الماءُ الحيُّ* ألعلَّكَ أنتَ أعظمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البئرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتهُ* أجاب يسوعُ وقال لها كلُّ من يشرب من هذا الماءِ يعطَش أيضًا. وأمَّا من يشربُ من الماءِ الذي أنا

أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطشَ إلى الأبدِ* بل الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصيرُ فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّةٍ*

فقالت لهُ المرأة يا سيّدُ أعطني هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأستقي* فقال لها يسوعُ اذهبي وادْعي رَجُلكِ وهلمّي إلى ههنا* أجابتِ المرأةُ وقالتْ إنه لا رجلَ لي. فقالَ لها يسوعُ قد أحسَنْتِ بقولكِ إنهُ لا رجُلَ لي* فإنهُ كان لكِ خمسةُ رجالٍ والذي معكِ الآن ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصدق* قالت لهُ المرأةُ يا سيّدُ أرى أنكَ نبيٌّ* آباؤنا سجدوا في هذا الجبل. وأنتم تقولون إن المكانَ الذي ينبغي أن يُسجدَ فيهِ هو في أورشليم* قال لها يسوعُ يا امرأةُ صدِّقيني إنها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورشليمَ تسجدون فيها للآب* أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجدُ لما نعلَم. لأنَ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضرةٌ إذ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحقِّ. لأنَ الآبَ إنما يطلبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدون لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأة قد علِمتُ أن مسيَّا الذي يُقال له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخبرنا بكلِّ شيءٍ* فقال لها يسوعُ أنا المتكلِّمُ معكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجبوا أنهُ يتكلَّمُ مع امرأةٍ. ولكِنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فتركتِ المرأةُ جرَّتها

للرب موقعٌ في كل عمل يقوم به يخص حياته. فهو يتزوج في الكنيسة لكي يقدس الرب اتحاده مع الشريك ويجعل هذا الرباط أزليًا إلهيًا. وعندما يمرض يدعو شيوخ الكنيسة ليصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب «وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يُقيمه وإن كان قد فعل خطيئة تُغفر له» (يع ٥:١٤و١٥). وعندما يُخطئ ويبتعد عن حياة الكنيسة يتوب ويعترف بخطاياه كالإبن الشاطر ويعود إلى الشركة. وحتى عندما يموت، فهو يعود إلى خالقه من وسط الجماعة المؤمنة التي تحمله بصلاتها إلى الخالق علّه ينال رحمة في عيني الرب ويحظى بالحياة الأبدية في الملكوت السماوي.

مع المعمودية تبدأ حياتنا في الكنيسة، وتستمر هذه الحياة وتبقى إلى الأبد في المسيح يسوع من خلال الأسرار الفاعلة بقوة الروح القدس.

العجائب والأشفية

يحيا الإنسان من خلال حواسِّه وبها يتفاعلُ مع محيطه. لذلك لا يقبل المرءُ إلاّ ما هو منظورٌ وملموس. وهذه حالُ بعض المؤمنين، رغم وعيهم أن الله لا يُدرَك بالحواس، إنما بالإيمان الذي عرَّفه الرسول بولس قائلاً: «أما الإيمانُ فهو الثقةُ بما يُرجى والإيقان بأمور لا تُرى» (عبر ١١:١). ما يُرجى هو الحياة الأبدية التي وعد بها الله المتجسدُ الذينَ يحبونه. إنها حياةٌ مرجوَّةٌ لأننا ننتظرها في الدهر الآتي، أي في اليوم الأخير يوم الدينونة العظيم. أما الثقة فهي بالذي وعد، أي بالله. والأمور التي لا تُرى هي الخلاصُ الذي مَنحنا إيَّاهُ الله، وما نتجَ عنه من تجديدٍ للخليقةِ وسلامٍ داخليٍّ وفرحٍ إلهيٍّ ومواهب، منها مواهب صُنْعِ العجائب والأشفية. ولكنَّ العجائبَ ليست هدفًا في حياة المؤمن بل محطة من محطات حياته مع المسيح. ليست هي الغاية بحد ذاتها بل يسوع هو الغاية لأنها لو كانت كذلك، أو لو كانت تروي غليله، لآمنَ الشعبُ العبريُّ بالمسيحِ المنتظر الذي شفى المرضى، وطهَّرَ البُرْص، وأقامَ الموتى، وأشبعَ خمسةَ آلافِ رجل ما عدا النساء والأولاد من خمسةِ أرغفةٍ وسمكتين! والجدير ذكره ما قاله اليهود للمصلوبِ الذي قدَّم ذاته ذبيحةً عن خطايانا: «يا ناقضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثلاثةِ أيام، خلِّص نفسك. إن كنتَ ابنَ الله فانزل عن الصليب. وكذلكَ رؤساءُ الكهنةِ أيضًا وهم يستهزئون مع الكتبةِ والشيوخِ قالوا: خلَّص آخرينَ وأما نفسُهُ فما يقدرُ أن يخلِّصها، إنْ كان هو ملكُ إسرائيلَ فلينزلِ الآنَ عن الصليب فنؤمنَ به» (متى ٢٧: ٤٠-٤٢). وأيضًا فلنتذكر حديثَ أبي الآباءِ إبراهيمَ مع الغنيِّ في إنجيل لوقا (١٦:١٩-٣١).

العجائبُ والأشفيةُ مهمَّةٌ في حياةِ المؤمن، وإعلانٌ حيٌّ لغيرِ المؤمنِ ليدركَ أنَّ اللهَ موجود. لكنَّ العجيبةَ ليستْ هدفًا لتثبيتِ الإيمان، **إنما هي نتيجةٌ طبيعيَّةٌ له**. ألم يقل الربُّ «إن كان لكم إيمانٌ ولا تشكُّون فلا تفعلون أمرَ التينةِ فقط، بل إن قلتم أيضًا لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر فيكون» (متى ٢١:٢١). وأيضًا «طوبى للذينَ آمنوا ولم يروا» (يو ٢٠: ٢٩). ولكنَّ الضُعفَ البشريَّ يوجِّهُ الأبصار، في أكثرِ الأحيان، نحو العجيبةِ دون مصدرها، أي يسوعَ المسيح. عندما سأل اليهودُ المسيحَ آيةً أجابَهم: «جيلٌ شريرٌ فاسقٌ يلتمس آية، ولا تُعطى له آيةٌ إلاّ آية يونان النبي» (متى ١٦:٤). وما آية يونانَ النبيِّ سوى تحقيقٍ لها، وهي قيامةُ الربِّ يسوعَ منَ القبرِ في اليوم الثالث، كما خرجَ يونانُ من بطنِ الحوتِ في اليومِ الثالث. فالقيامةُ أعظمُ الآياتِ ومصدرُها. وهل يحيا العالمُ اليومَ بحسبِ قوةِ هذه النعمة؟

هــذا مـا قـالـهُ أبـونـا إبراهـيم حـينَ سألهُ الغنيُّ بأن يسمحَ للعازرَ بـــأن يـقـومَ مــنَ الأمـواتِ لـيـخبرَ إخـوتَـهُ بموضـعِ الـعـذابِ فـيـتـوبـون. كـانَ جــوابُ أبـــي الآبـاء إبـراهـــيـمَ: «إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء ولا إن قـــامَ واحـــدٌ مــنَ الأمـــواتِ يصدِّقون» (لـو ١٦:٣١). فـالمسيحُ قامَ وغيَّر وجـهَ الكون، فأينَ الإيمان منه اليوم؟

يـجبُ عـلى الإنسـانِ أن يبحثَ عــن كـيـفـيَّــة اسـتـفـادتـه مـن النِعَمْ الـتـي مـنـحـهـا الـــربُّ يســـوعُ لــــه، ومـــن هـنـاك تـتحقَّقُ أولـى الآيات فــي حــيــاتــه وهـــي **الخلاص**. ففي كـلِّ قداس إلهي تحـصلُ آيةٌ عظيمةٌ وهـــي اســتِــحـالــةُ الخبزِ والـخـمـرِ إلى جسدِ المسيـحِ ودمـهِ الكريمين، الـلـذيـنِ يقدِّسانِ المؤمنَ ويجعلانه واحـدًا والمسيـح. فـمـاذا نسـألُ بـعدَ هـذا؟ ومـا هـــي أهـمـيَّــة حـــدوثِ آيـةٍ أخرى؟ قـيـامـة الـرب يسوع من الموت هي المعجزة الكبرى التي بها فــتــح لـنــا مجددًا أبـواب الملكوت وأعـطـانـا نـعـمةَ أن يتحوَّل جسدنا، «يُدفن جسمًا بشريًا ويقوم جسمًا روحانيًا» (١كور ١٥:٤٤)، ونـجلس قـرب الـعـرش الإلـهـي. فلننسَ اليومَ لاقـتـنـاء هـذا الخلاص، بـعـيدًا عن الـتـعلُّق الـمـاديِّ بـالله. وإذا حـدثَتْ عجيبةٌ مـا فلنشكُرَنَّ الـربَّ أنه ما زالَ يصغي للذينَ يحبُّونهُ من أجلِ ضـعـيـفـي الإيـمـانِ وحتى مـن أجلِ غير المؤمـنين. وبـعـدَ هـذا لـنَـعُـدْ لجهــــادنـــا المقــــدَّس في المحبَّـــةِ والتواضُعِ والخدمةِ والعفَّةِ والقداسة، آمين.

افتداء الوقت

«فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كـجـهـلاء بـل كـحـكـمـاء، مفتدين الـوقت لأن الأيــام شـريــرة» (أف٥: ١٥و١٦).

يُحكى عن القديس ديمتري روستوف الـروسـي انـه كـان يـردد، كـلـمـا دقت ساعة الدير كل ساعة، ترتيلة «افرحي يا والدة الإله...».

قـد يقول أحدهم ان هذا الرجل كـان قـديسًا. نعم ولكن لم يولد من رحم أمه قديسًا. إنما بنعمة الله قرر أن يـطـبـق وصـايـا الرب يسوع التي وضعها له ولنا. الفرق بيننا وبينه انه أخذ قرارًا حاسمًا بـاتباع المسيح، بينما نحن ما زلنا متعلّقين بأمور هذه الدنيا ولا نعمل من أجل خلاص نفوسنا.

غالبًا ما نقحم ذاتنا في مباحثات عقيمة، ونحوط أنفسنا بـأشخاص يتكلّمون لغة بذيئة ويبثون أفكارًا غـريـبـة. وأيـنـمـا كـنـا، في السوق أو المنـــزل أو المكـــتب أو بمفــــردنــــا، تــهــاجــمـنــا الــتــجــارب والخيــالات الشريرة وننسى بنوتنا لله وحضور الـلـه في قـلـوبـنـا. قد نتلو صلاةً في الصباح والمساء ولكننا ننسى الله طيلة النهار.

إبـقـاء ذكـر الـلـه داخـلـنـا أمـــر يـتـطلب جـهـادًا كـبـيرًا، لـكـنـنـا قـد نستـفـيـد مـن خبرة القديس ديمتري روستوف. قـد يـنـفـعـك أن تـبـتـاع ساعـة يـد تـدق كـل سـاعـة. وقـــــرر كـلـمـا سمـعـت الـصـوت أن تـتـلـوَ صـلاة قـصـيـرة مـثـل «يـا ربـي، يا يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ» أو أن تـرسـم عـلامـة الـصـلـيب عـلـى جسـدك ورأسك. لـيس المهـم طـول الـصـلاة أو نـوعـهـا، إنما فـكـرة أن تـحـرك نـفسك مـن الـداخـل لـتـلـهـج بـاسـم الله عـلى الأقـل مرة كل ساعة ولا تـنـسـاه. إذا مـــا قـــمت بـــهـــذه الممارسة بكل أمانة وجدية وثبات فســوف تجد نــفسك تصـلـــي أكثر، وتـصـغـي أكثر لملاك الحارس الذي لـم تـكـن تسـمـعـه قـبـلاً لانشغـالك بـأمـور أخرى. سوف تـلاحـظ كـلـمـا دقت الساعة سكون غضبك المتأجج سـابـقًـا، وعـدم مـيـلـك إلى الثرثرة والاشاعات. كلما دقت الساعة تتذكر أن تـعـود إلى الـلـه وتـطـلـب الـغـفـران وتقول صلاتك. إنـــه لأفضل بكثير أن تتذكر الله عندما تخطئ، وتعود إليه، مـن أن لا تتذكره ولا تعود إليه.

ومَضَتْ إلى المدينةِ وقالتْ لـلـنـاس* تـعـالـوا انظُروا إنسانًـا قـال لي كـلَّ مـا فـعـلـتُ. ألـعـلَّ هــذا هــو المسـيـح* فـخـرجـوا مـن المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي أثنـاءِ ذلكَ سألـهُ تلاميذهُ قـائـلـينَ يـا مـعـلّـمُ كُـلْ* فـقـال لـهـم إنَّ لي طعـامًـا لآكُلَ لستم تعرفونه أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم ألـعـــلَّ أحـدًا جـــاءَهُ بما يـأكُـلُ* فـقـال لـهـم يسوعُ إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَةَ الذي أرسلني وأُتمِّمَ عملَهُ* ألستم تقولون أنتم إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحصادُ. وها أنـا أقـولُ لكم ارفعوا عيونكم وانظروا إلى المزارع إنها قد ابيضَّتْ للحَصـاد* والذي يحصِدُ يـأخُذُ أُجْرةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّةٍ لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هـــذا يَـصْـدُقُ الـقـولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنـي أرسلتكم لتحصِدوا ما لـم تـتـعـبـوا أنـتـم فيــــه. فـإنَّ آخرينَ تعبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بـــهِ مـــن تِـلـكَ المديـــنـــةِ كثيرون من السامريين من أجـلِ كـلامِ المرأةِ الـتـي كانتْ تشهَدُ أنْ قد قالَ لـي كـلَّ مـا فـعـلـتُ* ولمَّا أتى إليهِ السامريون سألوهُ أن يُـقـيـمَ عـنـدَهـم. فـمـكـثَ هناك يَوْمَيْن* فآمنَ جمعٌ أكثرُ مـــن أولـئـكَ جـدًّا مـن أجلِ كـلامـهِ* وكـانـوا يـقـولـون لـلـمـرأةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأنَّـــا نـحـنُ قد سمِعنا ونـعـــلَـــمُ أنَّ هـــذا هـــو بالحقيقةِ المسيحُ مخلِّصُ العالم.